

تحت جناح مَلَكٍ | معارج | ح 51 | أ. وجдан العلي

وَجْدَانُ الْعُلَيْ

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء. والظلمة تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الالباب الى ربه. لكن ربه رحيم. تنهض الروح الهاشمة الى بوابة الفجر. تستقبل انفاس الحياة. تحلق طيرا الى - 00:00:01

افق الصمود ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينة حقول السماء. تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه
وقلبه غيار الذنوب ويعلو هنالك في، مع رحال لا تنتهي، الا عند سردة المنتهي. - 00:00:31

يا بنى اكرم من لا يفارقك ابدا ولو كنت نائما كانت هزه وصبة عجيبة من الشيخ لتلميذه وقال له يا شيخي من اولئك الذين تقصد انهم لا يفارقونك قال يا بنى لم تسمع قولوا الله عز وجل وان عليكم لحافظين كراما كاتب:- 00:01:00

يعلمون ما تفعلون استكثرون من هذه الرفقة التي تعينك وتحملك الى مدارج الضوء ولا تستكثرون من الرفقة المظلمة المعتمة التي تحجبك عن ضوء الحق وتهوي بك في سعير الظلمة والعياذ بالله. يا بنى الله تسمع ما قال ابن مسعود صاحب النبي صلى الله عليه -

وعلى آله وصحابه وسلم. ان للشيطان لمة بقلب ابن ادم. وان للملك لمة بقلب ادم فاما لمة الملك فايعد بالخير وتصديق بالحق واما لمة الشيطان فاعاد بالشر وتكذيب بالحق. ثم قرأ قوله تبارك وتعالى، الشيطان يعذكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يبعدكم - 00:49:14

منه وفضلاً. ولابد أن تعلم سر هذه الآية فإن الله عز وجل قال الشيطان يعدكم بال فعل المضارع. اشارة الى ان هذا دأبه وان هذا شأنه وان هذا متكرر، منه لا يما. منه ابدا - 00:02:23

ومن العجب يابني ان تجد بعض الناس يشكوا ان هنالك ظنونا ووساوس ربما تعبر بقلبه ثم يرتجف لها فؤاده فيصدق الوساوس الذي يعلم انه وساوس ولا يصدق عظة رب العالمين سبحانه وتعالى. ان شأن الشيطان ان يكون موسوسا هذا شأنه وهذا عمله - 00:02:45

وانت عملك الذي ينبغي ان تتحققه في حياتك. ان تستكتر من رفقة الملائكة وان تهرب الى ربك عز وجل وما اطيب الهروبة تحت اجنحة الملائكة يا بني ان في ادابة الظهور والوضوء معنى اخر فان الظهور يجعل - [00:03:12](#)

فی اللیل یستغفر لہ یا بنی - 00:03:38

تدعوا لأخيك بظهر الغيب والله عز وجل يوكل لك ملكا - 00:03:56

والملائكة مخلقة من نور، فإذا ما استكثرت من هذا النور، بطاعاتك وذكراك وطهارة قلبك وآلاتك وصوم لسانك عن القبائح والذائب.
واحسن إليك بذكرك في دفتر الملايين العالى باقلام النور وافواه لم تعصي ربها عز وجل - 00:04:20

واستكسارك من كتاب ربك عز وجل فان الملائكة تحب من يقرأ القرآن وتدنو منه حتى يضع الملك كما قال النبي صلى الله عليه - 00:04:46

فاه في في قارئ القرآن حتى ان السلف الاستشعارهم هذه المعاني الرائقة اللطيفة كانوا يستحبون ان يكون الانسان حريصا على طهارة فمه. وعلى ان يكون رائحة فمه طيبة لا سيما - 00:05:13
اذا دخل في الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم ينهى اكل الثوم والبصل ان يدخل المسجد. وكان هو صلى الله عليه وعلى الله

وصحبه وسلم. على اتم حال واقملها في هذا الشأن. فكان لا يأكل الصوم ولا البصل ولا الكراس صلى الله عليه - [00:05:34](#)
اله وصحبه وسلم. وكل ما يكون منه تغير لرائحة الفم فاني اناجي من لا تناجي. هكذا قال لسيدنا ابي ايوب رضي الله عنه عندما سأله
لماذا لم يأكل البصل ؟ فاني - [00:05:54](#)

تناجي من لا تناجي. فكان السلف يستحبون ان تكون رائحة الفم طيبة لان هنالك تلك الصحبة. تلك المباركة التي ينبغي ان يخفر
القلب بحبها. وان يستكثر من رفقتها. وما اعظم مشاعر السلف وارق - [00:06:10](#)

حسهم كان الواحد منهم يستيقظ كالربيع بن خثيم تلميذ سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه وعن سيدنا ابن مسعود كان اذا ما استيقظ
في الصباح ينظر عن يمينه وعن شماله ويقول مرحبا بملكه اكتبا - [00:06:30](#)

اكتب انهم انه يملي يملي على الملائكة سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. الله ما اطيب هذه
القلوب! وما اعظم معراجك الى ربك عز وجل تحت اجنحة الملائكة؟ هذه الملائكة التي اخبر عنها ربها - [00:06:51](#)

سبحانه وتعالى فقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجحيم - [00:07:15](#)

ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. انك انت العزيز الحكيم. قهم السيئات ومن تقي
السيئات يومئذ فقد رحمته. وذلك الفوز العظيم. ما اطيب هذه الدعوات! المباركات من الالسنة - [00:07:33](#)

الطاهرات التي لم تعصي الله عز وجل يكون العبد في الارض هذا الطيني يكون عبدا معانا مذكورة بالثناء في الملا الاعلى مذكورة
بالدعوات من الملائكة حملة العرش ومن حول العرش - [00:07:53](#)

واذا ما استحضر الانسان هذا نهض به قلبه وارتفعت حاله واستشعر للطاعة ظلاها وضيئه. انك في رفقة الملائكة تلك الرفقه التي لا
يشقى بها احد ابدا وهي هذه الرفقه التي قال فيها شيخ الاسلام ابو العباس رضي الله عنه - [00:08:15](#)

قال كلما كان العبد لله اطوع كان جنده من الملائكة اقوى جنده من الملائكة. نعم النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم اخبرنا
في اذكار الصباح والمساء يا ويح من ترك اذكار الصباح والمساء - [00:08:45](#)

يقول من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر. مأساة هذا الدعاء ي قوله عشر
مرات كانت له مسلحة من الملائكة تمشي معه - [00:09:07](#)

جنده من الملائكة مسلحون يمشون معه. يلقونه الافات. حسونه على الطاعات. لا يقربه شيطان الا وخشى وطرد سيكون ذلك العبد
عبداما سماوايا كلما اراد شيطان ان يقترب اتباعه شهاب ثاقب - [00:09:28](#)

يكون قلبه محفوظا ويكون قلبه كلما كان سره خاليا. وكلما كان لسانه ذاكرا. وقل كلما كان اسرع الى الطاعات كلما كان اكثر رفقه
للملاك كم من انسان يكون ضعيفا بعد يوم طويل من العمل والمشقة ويدخل بيته واهن القوى. فما هو الا ان - [00:09:52](#)
يدخل ليغسل وجهه فيجد من كانما يلقنه ان توضأ. ثم كأنما يقيمه ان صلي. ثم ثم بعد ان يصلي كأنما يقيل يقول له استكثر. يجد من
يأمره بالخير ويحثه على الخير. وينام واهنا ضعيفا - [00:10:20](#)

فيجد من يواظبه ويجد عينيه تفتحان عند الفجر لاقامة الصلاة. كل هذه الامور انما هي من كرم رب العالمين ان يهبي لك تلك الرفقه
الصالحة من ابتعد فاستكثر من الظلام والمظلمين - [00:10:40](#)

يحسونه على السوء ويجعلون قلبه في كرب عظيم من القلق والتوتر والخوف ورعشة فزعى والهلع ولذلك امرنا النبي صلى الله عليه
وعلى الله وصحبه وسلم. عندما يرى الانسان شيء يزعجه في النوم - [00:11:02](#)

الا يلقي له بالا هذا الشيطان تستعين بالله عز وجل يكفيك امرا قال اذا رأى احدكم ما يكره عن يساره ثلاثا والنفس نفح رقيق وليسعد
بالله عز وجل ثم لا يحدث بها احدا فانها لا تضره - [00:11:25](#)

لماذا؟ لأن الشيطان لوجد منك اصقاء وانشغلما بما رأيت وهو يعلم مسلا بعض مخاوفك ف يأتي بها في نومك. ويوسوس ويهول
بتهاوileه فاذا ما اصفي الانسان وانشغل ويا فلان فسر لي كذا. وهل قد رأيت كذا؟ ابطل هذا كله - [00:11:49](#)

ابطل هذا كله عنك بنفس والنفس نفح رقيق لأن هذا كيد ضعيف ضعيف ضعيف لا قيمة له من كان مستكترا من رفة الملائكة لا يلقي بالا لهذه الوساوس. وتكون كالطيف العابر لا يستقر بالقلب ابدا - [00:12:13](#)

تكاثر بالملائكة هذا الطيف الاسود العابر. ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف في قراءة الطائف من الشيطان تذكروه فاذا هم مبصرون يذكرون ويعانون يعود مريضا فيجد في رفقته سبعين الف ملك. يا الله - [00:12:40](#)

كم من ازمة تلم بالانسان؟ وكم من حاجة يريد قضاءها فكيف بالذى احتشد في رفقته سبعون الف ملك اذا وجدت مريضا فان هذه شرفة تطل بك على الفرج. اذهب فزره فان في رفقتك سبعين الفا - [00:13:02](#)

ومن كان في رفقته سبعون الفا بنص النبي صلى الله عليه وسلم من الملائكة الاطهار الابرار من النور الف ملكا نورانيا كيف لا يقضى ويفرج همه ويكشف كربه ويطيب قلبه. كيف لا - [00:13:22](#)

واحاديث كثيرة دربها والتمس اصداء الملائكة وسر خلف وقع اقدام الملك فان ذلك موصى ولابد الى العرش عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة والنور تتناثر بين يديه شعل المعاصي. واضواء الايات الى ربه. لكن ربه رحيم - [00:13:45](#)

تنهض الروح الهامة الى بوابة الفجر استقبلوا انفاس الحياة تحلق طيرا الى افاق السمو ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا الى سكينة حقول السماء تتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه - [00:14:18](#)

غبار الذنوب ويعلو هنالك في معارج لا تنتهي الا عند سدرة المنتهي - [00:14:43](#)